

اتجاهات الجمهور المصري نحو أطر معالجة الأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية

إعداد/ دينا وحيد عتيق*

إشراف أ.د/ بركات عبد العزيز**

مقدمة الدراسة:

شهد مجال دراسات تأثيرات وسائل الإعلام والاتصال السياسي في الفترة الأخيرة جدلاً واسعاً حول العلاقة الوثيقة بين وسائل الإعلام المعاصرة والصراعات والأزمات ذات الطابع الاقليمي والدولي، حيث يذهب البعض إلى أن وسائل الإعلام تعمل كمتغيرات تابعة يتم توظيفها كأداة في الصراع، وتخضع لتأثيرات مجموعة كبيرة من المتغيرات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو تنظيمية.. في حين يرى البعض الآخر أن وسائل الإعلام وبخاصة المرئية منها تمارس دوراً فاعلاً في إدارة الصراعات المختلفة، بل انهم ذهبوا إلى التأكيد على مقولة "الترليمان" على أن وسائل الإعلام هي التي تشكل الصور الذهنية عن العالم الخارجي لدى الجماهير⁽¹⁾، فهم يؤكدون على أن وسائل الإعلام تمارس أدواراً حيوية في أوقات الأزمات حيث تساهم في إضفاء الشرعية على المواقف والتصرفات المختلفة لأطراف الأزمة، و يستندون في ذلك إلى نتائج الدراسات التي أجريت حول وسائل الإعلام في أوقات الأزمات والتي أشارت إلى ان درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام تزداد في ظل ظروف عدم الاستقرار الإجتماعي والصراع وأعمال العنف والكوارث والأزمات الطارئة لإيجاد التفسيرات الملائمة لهذه الأحداث، الأمر الذي يؤدي الى خلق معان ثابتة لهذه الأحداث من خلال نظام المعلومات الذي تقدمه تلك الوسائل لجمهورها⁽²⁾.

* مدرس مساعد بكلية الآداب جامعة بنها.

** أستاذ الإذاعة ووكيل كلية الإعلام للدراسات العليا جامعة القاهرة.

وتتعدد الأزمات التي تواجه المجتمع العربي وتتنوع تبعاً لأسبابها ونتائجها وأبعادها والمتغيرات المؤثرة عليها. فمنها الأزمات السياسية والاقتصادية والبيئية وتشابك وتتداخل تلك الأزمات بحيث لا يمكن فصلها عن بعضها البعض أو تناولها بعيداً عن أزمات أخرى يمر بها المجتمع.

وفي هذا الإطار تتجه الدراسة الحالية نحو دراسة اتجاهات الجمهور المصري نحو أطر معالجة القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية للأزمات السياسية العربية، في ضوء اعتبار وسائل الإعلام إحدى الأدوات المهمة التي تسهم بدور كبير في تفسير الأزمات وتوضيح أسبابها ونتائجها وتقديم حلول لها

أولاً- مشكلة الدراسة:

في ظل وجود العديد من العوامل السياسية التي برز عنها سلسلة من الأزمات الدولية السياسية التي يفترض الكثير من الباحثين في مجال العلوم السياسية أن مثل هذه الأزمات هي صناعة أمريكية وحلم أمريكي يراد به تقسيم المنطقة العربية لتحقيق الفائدة والحصول علي مميزات البترول في دول الخليج وتحقيق مصالحها وحماية الأمن الإسرائيلي وغيرها من الصموحات المرسوم تحقيقها في المنطقة العربية، ولعل ذلك يتضح جليا في المنطقة العربية بعد ثورتها المتعددة في بداية عام 2011م.

وفي ظل انتشار القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية التي تنقل الواقع السياسي بكل قضاياه وأحداثه وأزماته، واختلاف المعالجة الإخبارية من قناة إلي أخرى فهي لسان حال دولتها في نقل الأزمات السياسية العربية التي تمر بها المنطقة العربية. يمكن تحديد المشكلة البحثية في رصد وتحليل ودراسة اتجاهات الجمهور المصري نحو أطر المعالجة الإخبارية للأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية .

ثانياً- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في ظل العديد من الإعتبارات منها:

1. أهمية الأزمات السياسية العربية ، حيث تحتل هذه الازمات أهمية كبيرة، نظراً لتزايد حدة الصراع والإضطرابات في المنطقة العربية، حيث تعدد أبعاد الأزمات السياسية العربية جعل من الأهمية توضيح هذه الأبعاد.
2. اهتمت القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية، ووسائل الإعلام الأخرى بالأزمات السياسية العربية وتناولتها من خلال الفنون الإعلامية المختلفة وتباينت التحليلات التي قدمتها وسائل الإعلام لتلك الأزمات، فبات مهماً دراسة توجهات ورؤية الجمهور للمعالجات التي تقدمها تلك القنوات للأزمات السياسية العربية.
3. لا تزال تداعيات الأزمات السياسية قائمة ومستمرة في مناطق عديدة على الرغم من سعي الحكومات للقضاء عليها ، وندرة الدراسات التي تهتم بالقنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية، ودورها في إدارة الأزمات السياسية، حيث لا يزال علم إدارة الأزمات إعلامياً اتجاهاً حديثاً نسبياً.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

رصد وقياس درجات اعتماد الجمهور المصري عل القنوات الفضائية الإخبارية الناطة بالعربية واتجاهاته نحو الإطار الرئيسي لتناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية كمصادر للمعلومات عن تلك الأزمات ، وبحث المتغيرات الوسيطة.

رابعاً- الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت الدراسة في بنائها النظري وصياغة فروضها على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، حيث يشير مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام إلى أن أفراد

الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام؛ رغبة منهم في إشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم في إطار وجود تفاعلات تسير في اتجاهات ثلاثة بين وسائل الإعلام وأفراد الجمهور ثم النظام الاجتماعي، فالأفراد مثل النظم الاجتماعية ينشئون علاقات اعتماد على وسائل الإعلام؛ لأن الأفراد توجههم الأهداف، وبعض هذه الأهداف تتطلب الوصول إلى مصادر تسيطر عليها وسائل الإعلام الجماهيرية⁽³⁾.

وكما يوحي إسم النظرية، فإن العلاقة الرئيسة التي تحكمها هي علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها، أو مع أحد أجزائها، مثل الصحف والمجلات والراديو والسينما والتلفزيون، ومن الأهداف الرئيسة لمدخل الاعتماد على وسائل الإعلام الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل أحياناً أثراً قوياً ومباشرة، وفي أحيان أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما⁽⁴⁾.

وبناءً عليه؛ فإن الاعتماد على وسائل الإعلام يرتبط بدرجة أهمية وسيلة معينة للأفراد كمصدر عن الأحداث والقضايا المثارة، ولا يرتبط الاعتماد على وسيلة باستخدامها، فقد يقضى الفرد فترة طويلة في استخدام وسيلة معينة بينما يعتمد على وسيلة أخرى كمصدر لمعلوماته، فالاستخدام يعنى معدل المتابعة، أما الاعتماد فيعنى درجة أهمية هذه الوسيلة للفرد كمصدر لمعلوماته واختياره وتفضيله. وتتوقف درجة اعتماد أفراد الجمهور على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام على أمرين:

- درجة الثبات والاستقرار داخل المجتمع: حيث تفترض النظرية زيادة هذا الاعتماد في حالات الصراع والأزمات حيث لا تتوفر للأفراد وسائل ومصادر مباشرة أو شخصية في هذه الحالات.

- حجم وأهمية المعلومات المستمدة من وسائل الإعلام، فضلاً عن الوظائف الأخرى التي تضطلع بها هذه الوسائل في إطار المجتمع⁽⁵⁾

ويقوم مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام على مجموعة من الافتراضات:

- وجود علاقة تبادلية ثلاثية بين وسائل الإعلام والمجتمع، هذه العلاقة هي التي تحدد بصورة مباشرة كثيراً من التأثيرات التي يمكن أن تحدثها وسائل الإعلام في الناس وفي المجتمع.

- كلما زادت الحاجة إلى المعلومات، زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، وكلما زاد احتمال أن تغير المعلومات التي تطرحها وسائل الإعلام أشكالاً مختلفة من معارف الجمهور ومشاعره وسلوكياته، وبالتالي يطور المجتمع علاقات متبادلة ومعقدة وكثيفة مع وسائل الإعلام.

- كلما زادت درجة مركزية المعلومات التي تطرح من قبل أي وسيلة إعلامية، تزداد درجة اعتماد الجمهور على تلك الوسيلة.

- يزداد اعتماد الجمهور على معلومات الوسائل الإعلامية في المجتمعات التي تتطور فيها الأنظمة المنتمية إليها هذه الوسائل، بالإضافة إلى زيادة مستوى الصراع الاجتماعي.

- تختلف درجة اعتماد الجمهور على الوسائل الإعلامية؛ وفقاً لاختلافاتهم في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية⁽⁶⁾

ويرى ملفين ديفليز وساندرا بول روكيتش أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:

- الفهم: ويتمثل ذلك في التعلم والحصول على الخبرات، ومعرفة أشياء عن البيئة المحيطة وتفسيراتها.

- **التوجيه:** ويشمل التوجيه الذاتي مثل: اتخاذ القرارات المناسبة، وتوجيه العمل والسلوك، ويشمل أيضاً التوجيه التفاعلي مثل كيفية التعامل مع المواقف الجديدة أو الصعبة.

- **التسلية:** وتشتمل على التسلية المنعزلة مثل: الراحة والاسترخاء، والتسلية الاجتماعية كالذهاب للسينما أو الاستماع إلى الموسيقى، أو مشاهدة التلفزيون بمصاحبة الأسرة أو الأصدقاء. (7)

ويرصد " ديليفر وروكيتش " **Deflure and Rockeach** مجموعة من الآثار التي تحدث نتيجة الاعتماد على وسائل الإعلام، والتي يمكن حصرها فيما يلي :

- **الآثار المعرفية: Cognitive Effects:** وتشمل كشف الغموض الناتج عن تناقض المعلومات أو نقصها أو عدم كفايتها، وتشكيل الاتجاهات نحو قضايا المجتمع، وترتيب أولويات الاهتمام بالنسبة للجمهور، وتوسيع دائرة معتقداته والتأثير في القيم .

- **الآثار الوجدانية Affective Effects:** وتشمل آثار وسائل الإعلام في العواطف والمشاعر وقياس هذه الآثار، ومنها : الفتور العاطفي، الخوف، القلق، الاغتراب .

- **الآثار السلوكية Behavioral Effects:** وهي التي تنشط الفرد للقيام بسلوك معين نتيجة تعرضه للوسيلة الإعلامية، وهي الناتج النهائي للتأثيرات المعرفية والوجدانية، وقد يكون سلوك الفرد يتسم بالخمول والسلبية وعدم الرغبة في المشاركة(8).

ويذكر "محمود إسماعيل" (9) أن نظرية الاعتماد تعد نظرية شاملة، حيث تقدم نظرية كلية للعلاقات بين الاتصال والرأي العام، وتتجنب الأسئلة اليسيرة ذات العلاقة بتأثير وسائل الإعلام في المجتمع، كما يذكر أن أهم إضافة للنظرية هي أن المجتمع

يؤثر في وسائل الإعلام، وهذا يعكس الميل العلمي السائد في العلوم الاجتماعية الحديثة وهو الميل إلى الحياة على أنها منظومة مركبة من العناصر المتفاعلة، وليست نماذج منفصلة من الأسباب والنتائج.

وفي المجال السياسي أظهرت نتائج دراسة الباحث "أندرو" (Andrew 2009م)⁽¹⁰⁾ أن وسائل الإعلام الأمريكية تهتم أكثر بمحتوى العلاقات الخارجية، وأنها مازالت تلعب دوراً رئيسياً في فهم الجمهور للمعلومات عن المرشحين وأهدافهم كما تؤثر على قراراتهم الانتخابية.

خامساً- الدراسات السابقة التي تناولت تهتم بمعالجة القنوات الفضائية للأزمات والقضايا والأحداث السياسية:

1. دراسة أميرة فتحي (2012)⁽¹¹⁾، بعنوان: المعالجة الإخبارية للأزمة العراقية في قناتي الجزيرة و الـ CNN، و قامت الباحثة بإجراء دراسة تحليلية مقارنة للنشرات الإخبارية التي تبثها قناة الجزيرة و قناة الـ CNN لمدة ثلاثة أشهر على التوالي بداية من يناير 2010 - مارس 2010. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج تتعلق بقناة الجزيرة من أهمها: تصدرت الحرب على العراق مقدمة القضايا السياسية التي تهتم بها قناة الجزيرة حيث بلغت نسبة الأخبار العراقية (98,2%). تصدرت القوى الفاعلة الداخلية إجمالي القوى الفاعلة في الأخبار الواردة عن القضية العراقية في قناة الجزيرة بنسبة (52,44%)، بينما مزجت بين القوى الفاعلة الداخلية و الخارجية بنسبة (29,27 %). جاء الإطار السلبي في قناة الجزيرة بنسبة أكبر من الإطار الإيجابي ، حيث بلغت نسبته (58,54%). جاء إطار مرجعية القوى السياسية العراقية في قناة الجزيرة في المقدمة، يليه الإطار السياسي ، ثم الإطار القانوني ، فالإطار الديني..

2. دراسة صامويل، وبيتشت، و Samuel, & Pecht (2012)⁽¹²⁾ ، بعنوان : دراسة التحرير الإخباري لموقع قناة الجزيرة خلال الأزمة القطرية- السعودية ، وقد نظم

الباحثان دراسة تحليلية ل(969) مادة إخبارية على موقعي الجزيرة العربي ،
والإنجليزي ، في الفترة من (2001 إلى 2007) ، وتشمل الفترة قبل الصراع ،
وأثناء الصراع ، وما بعد الصراع ؛ للكشف عن ما إذا كان الصراع أثر على
تغطية الشؤون السعودية ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: كشف
تحليل موقع الجزيرة العربي عن وجود علاقة قوية بين النغمة المستخدمة في
تحرير الشؤون السعودية ، والفترة الزمنية المرتبطة بالصراع السعودي - القطري ؛
حيث سجلت الدراسة تزايداً في المقالات التي تنتقد السعودية بشأن انتهاكات
حقوق الإنسان ، ودعم الإرهاب خلال فترة الصراع. وتؤكد الدراسة التحليلية
للشؤون السعودية بقناة الجزيرة خلال السنوات الثمانية على أن الجزيرة أُسْتُخدمت
كأداة دبلوماسية قطرية في الفترة من (يناير 2001 - حتى ديسمبر 2008) بما
يتفق مع المصالح القطرية، وأن تهديّة موقع الجزيرة فيما يتعلق بالشأن السعودي
؛ كان جزءاً من الاتفاق السعودي القطري في 2007 لإنهاء الأزمة.

3. دراسة عادل عبد الغفار (2012)⁽¹³⁾، بعنوان: اعتماد الجمهور المصري على
القنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث ثورة 25 يناير وتطوراتها، حيث
طبق الباحث دراسة ميدانية على عينة غير احتمالية قوامها (400) مبحوثاً من
الجمهور العام بالقاهرة الكبرى من العاملين بوزارات البيئة و الإعلام و التعليم
العالي و جامعة القاهرة، باستخدام صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات ،
وتطبيق نظرية الاعتماد ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: تفوق
مصادر المعلومات العربية المتمثلة في القنوات الإخبارية : (العربية - الجزيرة) ،
يليه الإعلام الخاص المصري : (قنوات خاصة - وصحف خاصة) ،
والإنترنت ، وأخيراً المصادر الأجنبية : (BBCعربي ، CNN). وضعف
مستوى الأداء المهني لقناة النيل للأخبار في تغطية أحداث الثورة مقابل ارتفاع
مستوى الأداء المهني للقنوات العربية : (العربية- الجزيرة)، والقنوات الأجنبية:

(BBC-CNN) ؛ وهو ما أدى إلى ضعف الاعتماد بشكل ملحوظ على قناة النيل للأخبار. وتمثلت أهم المتغيرات المؤثرة في اختيارات الجمهور المصري للقنوات الإخبارية لمتابعة أحداث الثورة و تطوراتها في: الصور الذهنية المنطبعة عن القنوات الإخبارية في ضوء الخبرة السابقة في مشاهدة هذه القنوات ، ومستوى الأداء المهني في تغطية أحداث الثورات وتطوراتها، ومواقف هذه القنوات من الثورة سلباً وإيجاباً.

4. دراسة هبة شاهين (2012) ⁽¹⁴⁾، بعنوان : مصداقية القنوات التلفزيونية الإخبارية خلال الأزمات : دراسة حالة للتغطية الإعلامية لثورة 25 يناير ، حيث تم تطبيق دراسة ميدانية على عينة عشوائية من البالغين المصريين من سن 18 سنة فأكثر في محافظات القاهرة الكبرى ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ، من أهمها: تصدرت قناتا العربية والجزيرة قائمة القنوات الإخبارية العربية والدولية التي يعتمد عليها الباحثون في متابعة الأخبار المتعلقة بثورة 25 يناير بوزن مؤني مرجح (30,1%) ، و (29,4%) لكل منهما على الترتيب .عكست مؤشرات ثقة الجمهور المصري في القنوات التلفزيونية الإخبارية اختلافاً عن مؤشرات الاعتماد على هذه القنوات ؛ فرغم احتلال قناتي العربية والجزيرة لقائمة أهم القنوات الإخبارية التي يتابع الباحثون من خلالها الأحداث ، إلا أن هذا الاعتماد لم يقابله المرتبة نفسها من المصداقية ، بل تقدمت قناة BBC لتصدر قائمة القنوات الإخبارية الأكثر مصداقية ، وتلتها قناة العربية ، ثم الجزيرة ،بينما جاءت قناة النيل للأخبار في ذيل قائمة القنوات الإخبارية من حيث توافر مكونات المصداقية المختلفة ؛ نظراً لافتقاد القناة عناصر المصداقية والمهنية في تغطيتها الإخبارية المتحيزة عن أحداث الثورة المصرية .

5. دراسة عائشة الغابشي (2011) ⁽¹⁵⁾، بعنوان: دور الفضائيات الإخبارية العربية في ترتيب أولويات القضايا الخليجية لدى الجمهور العماني، حيث قامت الباحثة

بإجراء دراسة تحليلية على عينة من النشرات الإخبارية في قناتي الجزيرة والعربية خلال الفترة من 1 فبراير إلى 28 فبراير 2010. كما قامت الباحثة بإجراء دراسة ميدانية على عينة حصرية غير احتمالية مكونة من 400 مفردة من المجتمع العماني، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: توصلت الدراسة التحليلية إلى أن نسبة أخبار الخليج العربي في قناة الجزيرة خلال فترة الدراسة بلغت (44%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما شغلت أخبار الخليج العربي (56%) من إجمالي عينة الدراسة في قناة العربية. وتصدرت المملكة العربية السعودية نسبة دول مجلس التعاون الواردة في القناتين؛ حيث جاءت النسبة في الجزيرة (17.3%) من إجمالي الدول والمنظمات الواردة في عينة الدراسة، بينما بلغت في العربية (46.4%) من إجمالي الدول والمنظمات. جاءت قضية الأمن في العراق والانتخابات العراقية في الترتيب الأول بالقناتين، حيث شغلت في قناة الجزيرة (29.5%) من إجمالي الأخبار عينة الدراسة، وفي العربية كانت النسبة (22.1%) من الإجمالي.

6. دراسة إلهام يونس (2010) ⁽¹⁶⁾، بعنوان: العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستوى المعرفة بالقضايا الداخلية لدى الجمهور المصري واتجاهاته نحوها، حيث نفذت الباحثة دراسة تحليلية للبرامج والنشرات الإخبارية في قناتي الجزيرة، والنيل للأخبار، كما أجرت الباحثة دراسة ميدانية باستخدام صحيفة الاستقصاء طبقت على عينة من مشاهدي الفضائيات، قوامها 458 مفردة (بمحافظة القاهرة - الجيزة - حلوان - القليوبية)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: ارتفاع نسبة الأخبار السلبية التي تعرضها قناة الجزيرة عن مصر بنسبة (88.9%) أي أن هناك علاقة بين اسم القناة واتجاه المعالجة. وتميل قناة الجزيرة إلى عرض جانب واحد من الخبر بنسبة (88.9%)، وهذا الجانب هو غالباً الجانب السلبي طبقاً لما ورد في النتيجة السابقة أي أن هناك

علاقة بين اسم القناة ومدى التوازن في عرض الخبر. وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن حوالي (57%) من إجمالي مشاهدي قناة الجزيرة يرون أنها تعالج القضايا الداخلية المصرية بشكل سلبي، ويرى (30%) أنها تعالجها بشكل إيجابي، وحوالي (13%) يرون أنها تعالجها بشكل محايد. وثبت وجود علاقة إيجابية طردية بين الاعتماد على قناة النيل للأخبار وتكوين اتجاه إيجابي نحو القضايا الاقتصادية والاجتماعية والقضايا المجتمعة، في حين لا توجد علاقة بين الاعتماد على قناة النيل الإخبارية وتكوين اتجاه إيجابي نحو القضايا السياسية.

7. دراسة أماني رضا (2009) ⁽¹⁷⁾، بعنوان: معالجة القضايا السياسية الداخلية في المضمون الإخباري بالقنوات الفضائية العربية الرسمية والمعارضة، وقد اختارت الباحثة عينة منتظمة من شهرين صناعيين (60 يوماً) للنشرات الإخبارية والبرامج اليومية تم اختيارهما من دورتين تليفزيونيتين مدتهما ستة شهور تبدأ من 1-4-2008، وتنتهي في 30-9-2008 بواقع نشرة يومية مسائية من كل قناة وتشمل القنوات أربع قنوات فضائية عربية بواقع قناتين فضائيتين حكوميتين وهما: الفضائية السورية، والفضائية السعودية الأولى، وقناتين فضائيتين معارضتين وهما: شبكة الأخبار العربية ANN المعارضة للنظام السوري، وقناة الإصلاح المعارضة للنظام السعودي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: تركز الفضائيتين الحكوميتين: (الفضائية السورية والفضائية السعودية) على السمات الإيجابية للدولة (سوريا والسعودية)؛ نظراً لكونهما فضائيتين رسميتين للدولتين وتنطقان باسمهما، بينما الفضائيتان المعارضتان (ANN، والإصلاح) يظهر فيهما نسبة ضئيلة من السمات الإيجابية للدولتين الموجهتين ضدّهما. وتركز الفضائيات الحكومية على الأطر الرسمية الخاصة بأقوال

وتصريحات المصادر الرسمية الحكومية، بينما تركز الفضائيات المعارضة على
أطر تصريحات أطراف المعارضة.

8. دراسة سلاح رشاد الدواوسة (2009) ⁽¹⁸⁾ بعنوان : دور وسائل الإعلام
الفلسطينية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا الداخلية والخارجية. تهدف
الدراسة إلى التعرف على نوعية القضايا الداخلية والخارجية التي تحظى باهتمام
الجمهور الفلسطيني والتي تعرضها قناة فلسطين الفضائية وقناة الأقصى
الفضائية ، وهذه الدراسة وصفية ، كيفية ، أما المنهج يعتمد على منهج المسح
بالعينة ، يتمثل في: مسح المضمون بالنسبة لقناتي فلسطين الفضائية والأقصى
الفضائية وأطر الأسباب والحلول التي طرحها كل قناة لهذه القضايا. مسح
الجمهور يتمثل في الجمهور العام الذي يشاهد قناتي فلسطين والأقصى الفضائية
هو 400 مبحوث من سكان قطاع غزة. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من
النتائج أهمها: ذكر 33% من المبحوثين - عينة الدراسة - أن الاحتلال
الإسرائيلي هو الجهة المسؤولة عن الانفلات الأمني في الأراضي المقدسة. ذكر
72% من المبحوثين - عينة الدراسة - أن للفلسطينيين أنفسهم دوراً في فرض
الحصار عليهم واستمراره مقابل 28% قالوا أنهم ليس لها دور. ذكر 25% من
المبحوثين - عينة الدراسة - أن ما قامت به حماس في قطاع غزة من سيطرة
على جميع مناحي الحياة عملاً شرعياً في مقابل 75% ذكر أنه عمل غير
شرعى. ويشاهد قناة فلسطين الفضائية نسبة 83% من أفراد العينة ، بينما يشاهد
قناة الأقصى الفضائية نسبة 60% من أفراد العينة.

9. دراسة نوال عسكر (2008) ⁽¹⁹⁾ بعنوان: استخدام الجمهور في دولة الإمارات
العربية المتحدة للقنوات الإخبارية العربية وتأثيرها على اتجاهاتهم نحو القضايا
العربية. تهدف الدراسة الى معرفة معدل استخدام الجمهور في دولة الإمارات
العربية المتحدة للقنوات العربية الإخبارية المتخصصة، والتعرف على الدور الذي

تقوم به القنوات العربية الإخبارية في تشكيل اتجاهات الإماراتيين نحو القضايا العربية، والتعرف على موقع القضية الفلسطينية في التغطية الإخبارية للقنوات العربية، أما عن منهج الرسالة فقد اعتمدت الباحثة في تطبيقها علي عينة عشوائية قوامها 300 مبحوث من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة، من سكان أبوظبي ودبي والشارقة ورأس الخيمة وأم القيوين وعجمان والفجيرة، في محاولة لمعرفة معدل استخدام القنوات العربية الإخبارية المتخصصة وتأثيرها علي اتجاهاتهم نحو القضايا العربية. وقد توصلت الباحثة الى نتائج مهمة كمايلي: وأظهرت نتائج الدراسة أن نشرات الأخبار هي أكثر المواد التي يفضل المبحوثون مشاهدتها، وتأخذ الترتيب الأول ثم تأتي البرامج الحوارية في الترتيب الثاني، وتقارير المرسلين في الترتيب الثالث. ويوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من تعرض الجمهور واعتماده على القنوات الإخبارية العربية كمصدر للمعلومات من ناحية وبيندوافع الاعتماد على هذه القنوات، وتوجد علاقة ارتباطية إيجابية بين مشاهدة الجمهور للقنوات الإخبارية العربية ودرجة اعتماده عليها كمصادر هامة للمعرفة بالقضايا العربية وبين إدراك الجمهور لأهمية هذه القضايا من ناحية أخرى.

10. دراسة دينا فكري (2008)⁽²⁰⁾، بعنوان: المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية العربية في مواقع القنوات التليفزيونية العربية على شبكة الإنترنت، حيث أجرت الباحثة دراسة تحليلية لعينة من المواقع الفضائية العربية على شبكة الإنترنت بأسلوب الأسبوع الصناعي على مدار ثلاثة شهور. وشملت: (موقع الجزيرة القطري - موقع العربية نت السعودي - موقع المنار اللبناني - و موقع النيل قناة مصر الإخبارية)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: كان الاتجاه الغالب هو الاتجاه السلبي للأخبار والقضايا التي تناولتها المواقع العربية التليفزيونية بنسبة (48,4%)، ثم الاتجاه الإيجابي بنسبة (55,4%)، وعلى

العكس كان موقع الجزيرة أكثر المواقع تناولاً للأخبار السلبية بنسبة (57,1%)، تصدرت أخبار العراق قائمة الأخبار السلبية بنسبة (64%) ، وفلسطين (62,5%)، بينما كانت قطر ومصر من أكثر الدول التي اتسمت أخبارها بالإيجابية. نجحت مواقع القنوات التلفزيونية العربية - محل الدراسة - في تصوير المأساة التي يعيشها شعب العراق بسبب تدهور الأوضاع الأمنية و الإنسانية .

11. دراسة حسن لقان (2008) حول: "إعتماد الجمهور على القنوات التلفزيونية الفلسطينية أثناء الأزمات" (21)، على عينة عشوائية قوامها 435 مبحوث من سكان قطاع غزة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: جاءت قناة فلسطين في الترتيب الأول كقناة يحرص المبحوثون على متابعتها وذلك بنسبة (37.4%) من الأوزان المرجحة تليها قناة الأقصى الفضائية بنسبة (37.2%) من الأوزان المرجحة، ثم قناة النورس بنسبة (12.2%) . أهم الموضوعات التي تم طرحها في القنوات الفلسطينية هي: الموضوعات السياسية (84.5%)، الموضوعات الدينية (64%)، الموضوعات الإجتماعية (26.6%)، والموضوعات الثقافية (25.9%). يعتمد (37%) من المبحوثين عينة الدراسة على القنوات الفلسطينية في الحصول على معلومات أثناء الأزمات بشكل كبير (34.7%) بدرجة متوسطة، و (24.7%) يعتمدون عليها بدرجة بسيطة. أهم الوسائل التي يعتمد عليها المبحوثون أثناء الأزمات هي - بالترتيب -: القنوات الفضائية، مواقع الإنترنت، الإذاعات المحلية، والمجلات الأجنبية.

12. دراسة إيمان السيد جمعة رمضان (2007) ⁽²²⁾ بعنوان دور القنوات الفضائية الإخبارية في إمداد المراهقين بالمعلومات عن الأحداث الجارية، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية الإخبارية العربية (الجزيرة - العربية - النيل الإخبارية) في إمداد المراهقين طلاب الفرقة الأولى

بالتعليم الجامعي (17-18 سنة) بالمعلومات عن الأحداث الجارية ، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية ، وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي ، كذلك تم استخدام استمارة تحليل المضمون ، واستمارة الاستبيان على عينة قوامها (400) مبحوث من الطلاب الجامعيين في الجامعات الحكومية والخاصة بمحافظة الدقهلية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ارتفاع معدل مشاهدة القنوات الإخبارية بين أفراد العينة بنسبة 88% من إجمالي عينة الدراسة. وأعطت قناة الجزيرة اهتماماً أكبر للأخبار ذات المساحة الزمنية الكبيرة ، وساد الاتجاه السلبي في التغطية الإخبارية للقنوات الفضائية الإخبارية.

13. دراسة فريدة ابراهيم Ibrahim, Faridah (2007) (23) حيث سعت هذه الدراسة الى التعرف على الآراء السائدة في المجتمع الماليزي نحو دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية عن الحروب والازمات، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 600 مبحوث من الجمهور الماليزي، و أبرزت نتائج الدراسة تفوق الفضائيات الاخبارية من خلال التغطية الإعلامية لأحداث الحروب في افغانستان والعراق ولبنان، وقد أوضحت الدراسة وجود ارتباط إيجابي بين التغطية الاخبارية لاحداث الحروب والازمات واتجاهات الرأي العام الماليزي نحو الآراء المداعة في وسائل الإعلام نحو تلك الازمات.

14. دراسة صفا عثمان (2007) (24)، بعنوان: معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها ، حيث قامت الباحثة بتطبيق دراسة تحليلية على عينة من النشرات والبرامج الإخبارية بواقع (60) نشرة إخبارية في قناة النيل للأخبار، و(60) نشرة إخبارية في قناة العربية، بالإضافة إلى اختيار عينة من البرامج الإخبارية بالقناتين وصلت إلى (32) حلقة برامجية. وطُبقت الدراسة الميدانية على عينة متاحة قوامها (292) مفردة من النخبة المصرية السياسية والأكاديمية والإعلامية. وتوصلت الدراسة

إلى عدة نتائج منها: تبين ارتفاع نسبة الأخبار التي تقدم وجهة نظر واحدة ، حيث بلغت نسبتها (37.8%) من إجمالي الأخبار الواردة في النشرات الإخبارية عينة الدراسة، ويليهما في المرتبة الثانية الأخبار التي لا تعرض أي وجهة نظر غير واضحة (أي تقوم بعرض معلومات أو بيانات خاصة بالأحداث السياسية الجارية)، وذلك بنسبة مقدارها (32.8%) من إجمالي الأخبار الواردة في النشرات الإخبارية عينة الدراسة، ثم يليها في المرتبة الثالثة فئة الأخبار التي تعرض أكثر من وجهة نظر. تبين إقبال النخبة المصرية على متابعة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة، حيث بلغت نسبة مشاهدة القنوات الإخبارية بصفة دائمة (57.9%) من إجمالي حجم عينة النخبة المصرية، والتعرض أحياناً (40.8%)، والتعرض نادراً (1.3%).

التعليق علي الدراسات السابقة:

من خلال قيام الباحثة باستعراض التراث العلمي المتعلق بمحاور الدراسة خلصت إلى ما يلي:

- تحيز واضح في معالجة وسائل الإعلام لقضايا وأحداث العالم العربي والإسلامي التي يتهدف دوماً إلي سياسة عدم الاستقرار في الوطن العربي.
- وجود ارتباط بين السياسة الخارجية للدولة و شكل ونوع الأنباء الدولية في وسائل إعلامها كما انه غالباً ما يكون هناك اتساق بين سياسة الدولة وما ينشر ويذاع في وسائل إعلامها.
- وجود عديد من الدراسات تناولت الأزمات والأحداث وقضايا السياسة العربية لكن لم تتناولها دراسة واحدة في القنوات الفضائية الناطقة باللغة العربية.

سادساً- فروض الدراسة:

- يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الاهتمام بالأزمات السياسية العربية والاعتماد على نشرات الأخبار بالفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية للحصول على معلومات عن تلك الأزمات.
- إن الاتجاه نحو الإطار الرئيسي لتناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية يرتبط ارتباطاً دالاً بالاعتماد على هذه الفضائيات كمصادر للمعلومات عن تلك الأزمات
- توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجة الاعتماد على الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية للحصول على معلومات عن الأزمات السياسية العربية ومستوى الثقة في هذه القنوات
- توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعات العينة من حيث متوسط درجة الاتجاه نحو أطر تناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية من وذلك حسب متغيرات النوع والسن والتعليم والانتماء الحزبي.
- يوجد ارتباط طردي موجب بين الاتجاهات نحو الأطر الرئيسية لتناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية من جهة وكل من الإطار العام، والإطار المحدد للأسباب، وأطر الحلول الخاصة بهذه الأزمات من جهة ثانية.
- توجد فروق جوهرية بين الاتجاهات نحو أطر تناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية

سابعاً-نوع الدراسة: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف التعرف على خصائص جماعات، أو ظاهرة معينة أو التنبؤ بأحداث معينة، أو إكتشاف العلاقة بين متغيرات، أو التعرف علي نوع معين من الجمهور يتبنى إتجاهات معينة نحو شيء ما. (25)

ثامناً- **منهج الدراسة:** تعتمد هذه الدراسة علي منهج المسح (Survey) باعتباره جهداً علمياً منظماً لبيانات ومعلومات عن الموضوعات وللظاهرة محل الدراسة ولمعرفة مختلف جوانب الدراسة واستخلاص النتائج المفسرة لها (26). وتشمل الدراسات المسحية عدة أنواع منها: مسح الرأي العام، ومسح المضمون، ومسح أساليب الممارسة الإعلامية، وهذه الدراسة استخدمت مسح عينة من الجمهور المصري للوقوف علي اتجاهه نحو أطر معالجة الأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية .

تاسعاً- **مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:** يمثل المجتمع البشري في هذه الدراسة الجمهور المصري بوجه عام، حيث سيتم سحب عينة عشوائية قوامها 400 مفردة من موزعة بالتساوي علي النحو التالي :

• 200 مبحوثاً الذكور .

• 200 مبحوثاً من الإناث .

عاشراً- **أدوات جمع البيانات:** تعتمد الدراسة الحالية على صحيفة الإستبيان وتم تصميمها لتستخدم في جمع بيانات الدراسة الميدانية، وذلك انطلاقاً من الإطار النظري للدراسة المتمثل في نظرية الإعتماد علي وسائل الإعلام وبناء على فروض الدراسة والمتغيرات التي ينبغي قياسها، مع مراعاة الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج، بالإضافة إلى الاسترشاد بنتائج الدراسة التحليلية في إعداد بعض الأسئلة داخل الصحيفة لقياس اتجاهات المبحوثين نحو بعض الأزمات السياسية العربية، حيث يعد الاستقصاء هو أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة المعدة مسبقاً التي تغطي

أهداف الدراسة وتساعد على قياس فروضها وسوف تمر هذه الصحيفة بالمراحل العلمية المعروفة

الحادي عشر - المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تعتمد الباحثة على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" في معالجة المعاملات الإحصائية التالية وهي: التكرارات الإحصائية والنسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، اختبار كاي² للتوافق، معامل التوافق، معامل بيرسون، اختبارت، تحليل التباين ذو البعد الواحد.

الثاني عشر: نتائج الدراسة:

الفرض الأول: "يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الاهتمام بالأزمات السياسية العربية والاعتماد على نشرات الأخبار بالفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية للحصول على معلومات عن تلك الأزمات". للتحقق من هذا الفرض تم استخدام مربع كاي (Chi-Square) وكذلك معامل الارتباط لرصد قيمة الارتباط بين مستوى الاهتمام بالأزمات السياسية العربية من جهة، والاعتماد على نشرات الأخبار بالفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية للحصول على معلومات عن تلك الأزمات من جهة ثانية. والجدول الآتي يوضح ما توصلت إليه الدراسة :

جدول رقم (1)

الارتباط بين الاهتمام بالأزمات السياسية العربية والاعتماد على نشرات الأخبار بالفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية للحصول على معلومات عن تلك الأزمات .

المجموع	درجة الاعتماد			درجة الاهتمام	
	ك	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة		بدرجة عالية
28.3	88	2 (%5.4)	48 (%27.01)	38 (%38.8)	بدرجة كبيرة
65	202	23 (%64)	124 (%70.1)	55 (%56.1)	إلى حد ما
6.8	21	11 (%30.6)	5 (%2.8)	5 (%5.1)	نادرا

اتجاهات الجمهور المصري نحو أطر معالجة الأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية
الناطقة بالعربية

	311	36	177	98	المجموع: ك %
	100	11.5	57	31.5	

(Chi- Square= 47, R=0.362,Sig=0.001)

يتبين من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستوى الاهتمام بالأزمات السياسية العربية من جهة، والاعتماد على نشرات الأخبار الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية للحصول على معلومات عن تلك الأزمات من جهة ثانية، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيمة (0.362)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001). ولقد ثبت صحة الفرض كلياً.

الفرض الثاني: " إن الاتجاه نحو الإطار الرئيسي لتناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية يرتبط ارتباطاً إحصائياً دالاً بالاعتماد على هذه الفضائيات كمصادر للمعلومات عن تلك الأزمات". . للتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لرصد قيمة الارتباط بين الاتجاه نحو الإطار الرئيسي لتناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية من جهة والاعتماد على هذه الفضائيات كمصادر للمعلومات عن تلك الأزمات من جهة ثانية. والجدول الآتي يوضح ما توصلت إليه الدراسة :

جدول رقم (2)

الارتباط بين الاتجاه نحو الإطار الرئيسي لتناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية والاعتماد على هذه الفضائيات كمصادر للمعلومات

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الأزمات العربية
0.1	0.09	الأزمة السورية
0.02	0.124	الأزمة اليمنية
0.001	0.22	الأزمة العراقية

اتجاهات الجمهور المصري نحو أطر معالجة الأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية
الناطقة بالعربية

0.2	0.072	الأزمة المصرية
0.02	0.165	مجمل الأزمات

يتبين من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين الاتجاه نحو الإطار الرئيسي لتناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية من جهة والاعتماد على هذه الفضائيات كمصادر للمعلومات عن تلك الأزمات من جهة ثانية، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيمة دالة احصائياً مستويات الدلالة المختلفة ، ماعدا الإرتباط في الأزمة السرية والأزمة المصرية كانت الإرتباط غير دال عند مستوي دلالة 0.05 وبذلك ثبت صحة الفرض جزئياًً.

الفرض الثالث: " توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجة الاعتماد على الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية للحصول على معلومات عن الأزمات السياسية العربية ومستوى الثقة في هذه القنوات ". للتحقق من هذا الفرض تم استخدام مربع كاي (Chi-Square) وكذلك معامل الارتباط لرصد قيمة الارتباط بين مستوى الثقة في تغطية الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية من جهة، والاعتماد على نشرات الأخبار بتلك الفضائيات للحصول على معلومات عن تلك الأزمات من جهة ثانية. والجدول الآتي يوضح ما توصلت إليه الدراسة :

جدول رقم (3)

الارتباط بين مستوى الثقة في تغطية الأزمات السياسية العربية

والاعتماد على نشرات الأخبار بالفضائيات للحصول على معلومات عن تلك الأزمات

المجموع	درجة الاعتماد			درجة الثقة
	ك	%	بدرجة منخفضة	
20	62	4	27	31
		(%11.1)	(%15.3)	(% .31.6)
70	218	23	134	61
		(%64)	(%75.7)	(%62.2)
10	31	9	16	6
		(%25)	(%9)	(%6.1)
	311	36	177	98
				المجموع: ك

100	11.5	57	31.5	%
-----	------	----	------	---

(Chi- Square= 21.7, R=0.255,Sig=0.001)

يتبين من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستوى الثقة في تغطية الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية من جهة، والاعتماد على نشرات الأخبار بتلك الفضائيات للحصول على معلومات عن تلك الأزمات من جهة ثانية، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيمة (0.255)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001). ولقد ثبت صحة الفرض كلياً.

الفرض الرابع: " توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعات العينة من حيث متوسط درجة الاتجاه نحو أطر تناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية من ذلك حسب متغيرات النوع والسن والتعليم والانتماء الحزبي ". للتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار T (T test) لمعرفة معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس الاتجاه نحو أطر تناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية، وذلك حسب متغيرات: النوع، السن، الانتماء الحزبي (علماً بأن العينة حسب أي من هذه المتغيرات تضم مجموعتين Two Groups)، ما حسب متغير التعليم فقد تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لمعرفة معنوية الفروق بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس الاتجاه نحو أطر تناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية علماً بأن العينة حسب متغير التعليم تضم أربع مجموعات Four Groups) ولتحديد مكن الفروق - في حالة وجودها- تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة (Scheffe Multi- Comparison Test) وفيما يلي عرض النتائج التي كشف عنها تحليل البيانات بشأن معنوية الفروق بين مجموعات العينة حسب النوع والسن والتعليم والانتماء الحزبي من حيث متوسط درجة الاتجاه نحو أطر تناول الأزمات السورية، الأزمة اليمنية، الأزمة العراقية، الأزمة المصرية، ثم مجمل

الأزمات السياسية العربية كما تناولتها القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة
العربية:

(أ) الأزمة السورية:

جدول رقم (4)

معنوية الفروق بين مجموعات العينة حسب النوع والسن والانتماء الحزبي
من حيث متوسط درجة الاتجاه نحو أطر تناول الأزمة السورية

متغيرات	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية
النوع: ذكور إناث	157 154	29.3 30.1	3.3 3.4	T=2.1 Sig.0.03
السن: 30 - 20 أكثر من 30	169 142	30 29.6	3.4 3.3	T=0.7 Sig.=0.4
التعليم: أقل من المتوسط متوسط أو فوق المتوسط جامعي فوق الجامعي	25 58 162 66	30 29.4 30 29.3	3.2 3.6 3.3 3.4	F=0.82 Sig,=0.4
الانتماء السياسي: نعم لا	33 273	29.7 29.6		T=0.13 Sig=0.9
المجموع	311	29.7	3.4	

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت":

- إلي وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس الاتجاه نحو أطر تناول الأزمة السورية في الفضائيات الأجنبية وفقاً للنوع، حيث بلغت قيمة "ت" (2.1)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.05).
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس الاتجاه نحو أطر تناول الأزمة السورية في الفضائيات

الأجنبية وفقاً للسن، والانتماء السياسي، حيث بلغت قيمة "ت" قيماً غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

تشير نتائج تطبيق اختبار "تحليل التباين":

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس الاتجاه نحو أطر تناول الأزمة السورية في الفضائيات الأجنبية وفقاً للتعليم، حيث بلغت قيمة "ف" (0.13) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

(ب) الأزمة اليمنية:

جدول رقم (5)

معنوية الفروق بين مجموعات العينة حسب النوع والسن والانتماء الحزبي من حيث متوسط درجة الاتجاه نحو أطر تناول الأزمة اليمنية

متغيرات	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية
النوع: نكور إناث	157 154	27.3 27.8	3.2 3	T=1.4 Sig.0.2
السن: 30 - 20 أكثر من 30	169 142	27.5 27.6	3 3.2	T=0.2 Sig.=0.8
التعليم: أقل من المتوسط متوسط أو فوق المتوسط جامعي فوق الجامعي	25 58 162 66	28.3 27.6 27.5 27.5	3.1 3.2 3 3.4	F=0.54 Sig.=0.6
الانتماء السياسي: نعم لا	33 273	28.1 27.5		T=0.9 Sig=0.3
المجموع	311	27.6	3.1	

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت": إلي عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس الاتجاه نحو أطر تناول

الأزمة اليمنية في الفضائيات الأجنبية وفقاً للنوع والسن والانتماء السياسي ، حيث بلغت قيمة "ت" قيماً غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

تشير نتائج تطبيق اختبار "تحليل التباين": إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس الاتجاه نحو أطر تناول الأزمة اليمنية في الفضائيات الأجنبية وفقاً للتعليم، حيث بلغت قيمة "ف" (0.54) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

(ج) الأزمة العراقية:

جدول رقم (6)

معنوية الفروق بين مجموعات العينة حسب النوع والسن والانتماء الحزبي
من حيث متوسط درجة الاتجاه نحو أطر تناول الأزمة العراقية

متغيرات	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية
النوع: ذكور إناث	157	27.3	3.2	T=2.8 Sig.=0.003
	154	28.4	3.1	
السن: 30 - 20 أكثر من 30	169	28.2	3	T=2.2 Sig.=0.03
	142	27.4	3.4	
التعليم: أقل من المتوسط متوسط أو فوق المتوسط جامعي فوق الجامعي	25	27.5	2.4	F=4.2 Sig.=0.001
	58	27.9	3.4	
	162	28.3	3	
	66	26.7	3.6	
الانتماء السياسي: نعم لا	33	27.3	3.7	T=0.4 Sig=0.6
	273	27.9	3.2	
المجموع	311	27.8	3.2	

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت":

- إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس الاتجاه نحو أطر تناول الأزمة العراقية في الفضائيات

الأجنبية وفقاً للنوع والسن، حيث بلغت قيمة "ت" (2.8، و2.2)، وهما قيمتان دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01، 0.05).

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس الاتجاه نحو أطر تناول الأزمة العراقية في الفضائيات الأجنبية وفقاً للإنتماء السياسي، حيث بلغت قيمة "ت" (0.4) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

تشير نتائج تطبيق اختبار "تحليل التباين":

- وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس الاتجاه نحو أطر تناول الأزمة العراقية في الفضائيات الأجنبية وفقاً للتعليم، حيث بلغت قيمة "ف" (4.2) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

وبذلك نقبل الفرض جزئياً.

(د) الأزمة المصرية:

جدول رقم (7)

معنوية الفروق بين مجموعات العينة حسب النوع والسن والانتماء الحزبي
من حيث متوسط درجة الاتجاه نحو أطر تناول الأزمة المصرية

متغيرات	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية
النوع:				
نكوري	157	30.8	4.6	T=0.9
إناث	154	31.2	4.4	Sig.0.3
السن:				
30 - 20	169	30.6	4.3	T=0.1.9
أكثر من 30	142	31.6	4.7	Sig.=0.06
التعليم:				
أقل من المتوسط	25	32.4	4.3	F=2.96
متوسط أو فوق المتوسط	58	31.8	4.3	Sig.=0.03
جامعي	162	31.1	4.1	

اتجاهات الجمهور المصري نحو أطر معالجة الأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية
الناطقة بالعربية

	5.3	29.8	66	فوق الجامعي
T=0.6	4.1	30.6	33	الانتماء السياسي: نعم
Sig=0.4	4.6	31.1	273	لا
	4.5	31	311	المجموع

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت": إلي عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس الاتجاه نحو أطر تناول الأزمة المصرية في الفضائيات الأجنبية وفقاً للنوع والسن والانتماء السياسي ، حيث بلغت قيمة "ت" قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.05).

تشير نتائج تطبيق اختبار "تحليل التباين": إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس الاتجاه نحو أطر تناول الأزمة المصرية في الفضائيات الأجنبية وفقاً للتعليم، حيث بلغت قيمة "ف" (2.96) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.05).

(هـ) مجمل الاتجاه نحو الأطر

جدول رقم (8)

معنوية الفروق بين مجموعات العينة حسب النوع والسن والانتماء الحزبي
من حيث متوسط درجة مجمل الاتجاه نحو أطر تناول الأزمات السياسية العربية

متغيرات	ن	م	ع	مؤشرات إحصائية
النوع:				
ذكور	157	114.8	10.6	T=2.4
إناث	154	117.6	10	Sig.0.01
السن:				
30 - 20	169	116.2		T=0.00
أكثر من 30	142	116.2		Sig.=1
التعليم:				
أقل من المتوسط	25	118.2	8.4	F=2.3
متوسط أو فوق المتوسط	58	116.7	11.1	Sig.=0.8
جامعي	162	116.8	10	
فوق الجامعي	66	113.3	11	
الانتماء السياسي:				
نعم	33	116	10.3	T=0.2
لا	273	116.2	11	Sig=0.8

	10.4	116.2	311	المجموع
--	------	-------	-----	---------

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت":

- إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس الاتجاه نحو أطر تناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية وفقاً للنوع، حيث بلغت قيمة "ت" (2.4)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.05).
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس الاتجاه نحو أطر تناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية وفقاً للسن، والانتماء السياسي، حيث بلغت قيمة "ت" قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.05)

تشير نتائج تطبيق اختبار "تحليل التباين":

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس الاتجاه نحو أطر تناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية وفقاً للتعليم، حيث بلغت قيمة "ف" (2.3) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.05).

وبذلك نقبل الفرض جزئياً.

الفرض الخامس: " يوجد ارتباط طردي موجب بين الاتجاهات نحو الأطر الرئيسية لتناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية من جهة وكل من الإطار العام، والإطار المحدد للأسباب، وأطر الحلول الخاصة بهذه الأزمات من جهة ثانية". للتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لرصد قيمة الارتباط بين الاتجاهات نحو الأطر

الرئيسية لتناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية وكل من الإطار العام، والإطار المحدد للأسباب، وأطر الحلول الخاصة بهذه الأزمات (الأزمات السورية، الأزمة العراقية، الأزمة اليمنية، الأزمة المصرية. والجدول الآتي يلخص النتائج التي كشفت عنها المعالجة الإحصائية للبيانات:

جدول رقم (9)

الارتباط بين الاتجاهات نحو الإطار الرئيسي وكل من

الإطار العام، والإطار المحدد للأسباب، وأطر الحلول الخاصة بالأزمات العربية

الأزمات العربية				الأطر
الأزمة المصرية	الأزمة العراقية	الأزمة اليمنية	الأزمة السورية	
**0.46	0.03	**0.132	*0.11	الإطار العام لأسباب الأزمة
**0.529	0.04	0.04	**0.283	الإطار المحدد لأسباب الأزمة
**0.582	0.062	**0.183	*0.120	أطر حلول الأزمة
**0.676	**0.248	**0.372	**0.403	مجمّل الأطر

*Sig.<0.05 *Sig.<0.001

يتبين من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الاتجاهات نحو الأطر الرئيسية لتناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية وكل من الإطار العام، والإطار المحدد للأسباب، وأطر الحلول الخاصة بهذه الأزمات (الأزمات السورية، الأزمة العراقية، الأزمة اليمنية، الأزمة المصرية، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون قيماً دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.05، و0.001). ولقد ثبت صحة الفرض كلياً.

الفرض السادس: " توجد فروق جوهرية بين الاتجاهات نحو أطر تناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية". إن أطر معالجة

الأزمات السياسية العربية محل الدراسة هي أطر معالجة الأزمة السورية ، الأزمة العراقية، الأزمة اليمنية، الأزمة المصرية وذلك حسب مدركات المبحوثين. وحسب منطوق الفرض المذكور فإن التحقق منه يقتضي المقارنة بين كل أزمتين ، وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار T للمقارنة بين ثنائيات العينة الواحدة (The Paired-Samples T Test) ، حيث تمت مقارنة اتجاهات المبحوثين نحو :

- أطر معالجة الأزمة السورية بأطر معالجة الأزمة العراقية
- أطر معالجة الأزمة السورية بأطر معالجة الأزمة اليمنية
- أطر معالجة الأزمة السورية بأطر معالجة الأزمة المصرية
- أطر معالجة الأزمة العراقية بأطر معالجة الأزمة اليمنية
- أطر معالجة الأزمة العراقية بأطر معالجة الأزمة المصرية
- أطر معالجة الأزمة اليمنية بأطر معالجة الأزمة المصرية

وقبل عرض النتائج التي تتحقق من الفرض المذكور نوجز فيما يلي المتوسطات والانحرافات المعيارية لاتجاهات المبحوثين نحو أطر معالجة الأزمات السياسية العربية بالفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية:

جدول رقم (10)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاتجاهات المبحوثين نحو أطر معالجة الأزمات السياسية العربية بالفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية

ع	م	الأزمات العربية
3.4	29.7	-الأزمة السورية
3.1	27.6	- الأزمة العراقية

3.2	27.8	- الأزمة اليمنية
4.5	31	- الأزمة المصرية

إن الفرض المذكور ينص على أنه توجد فروق جوهرية بين الاتجاهات نحو أطر تناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية، والجدول الآتي يجمع النتيجة التي توصلت إليها الدراسة بخصوص معنوية الفروق بين كل زوج من تلك المتوسطات:

جدول رقم (11)

معنوية الفروق بين اتجاهات الباحثين نحو أطر معالجة الأزمات
السياسية العربية بالفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية

مؤشرات إحصائية		مجال المقارنة
Sig.	T	
0.001	11.8	-الأزمة السورية & الأزمة العراقية
0.001	10.6	- الأزمة السورية & اليمنية
0.001	4.6	الأزمة السورية& الأزمة المصرية
0.13	1.5	الأزمة العراقية& الأزمة اليمنية
0.001	12.7	الأزمة العراقية& الأزمة المصرية
0.001	10.9	الأزمة اليمنية & الأزمة المصرية

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت": إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الاتجاهات نحو أطر تناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية وفقاً لمدرجات الباحثين ، حيث بلغت قيمة "ت" قيمًا دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.001)، عدا الإتجاه نو الأزمة العراقية مع الأزمة اليمنية بلغت قيمة "ت" (1.5) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

وبذلك ثبت صحة الفرض جزئياً.

خاتمة الدراسة:

- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستوى الاهتمام بالأزمات السياسية العربية من جهة، والاعتماد على نشرات الأخبار بالفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية للحصول على معلومات عن تلك الأزمات من جهة ثانية.
- إن الاتجاه نحو الإطار الرئيسي لتناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية يرتبط ارتباطاً دالاً بالاعتماد على هذه الفضائيات كمصادر للمعلومات عن تلك الأزمات
- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستوى الثقة في تغطية الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية من جهة، والاعتماد على نشرات الأخبار بتلك الفضائيات للحصول على معلومات عن تلك الأزمات من جهة ثانية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعات العينة من حيث متوسط درجة الاتجاه نحو أطر تناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية من وذلك حسب متغيرات النوع والسن والتعليم والانتماء الحزبي
- يوجد ارتباط طردي موجب بين الاتجاهات نحو الأطر الرئيسية لتناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية من جهة وكل من الإطار العام، والإطار المحدد للأسباب، وأطر الحلول الخاصة بهذه الأزمات من جهة ثانية
- توجد فروق دالة إحصائياً بين الاتجاهات نحو أطر تناول الأزمات السياسية العربية في الفضائيات الأجنبية الموجهة بالعربية وفقاً لمدرجات المبحوثين ، حيث بلغت قيمة "ت" قيماً قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (0.001)،

عدا الإتجاه نو الأزمة العراقية مع الأزمة اليمنية بلغت قيمة "ت" (1.5)
وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

هوامش الدراسة:

- (1) خالد صلاح الدين حسن على، اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات التلفزيونية الإخبارية للأزمات العربية: في إطار مدخل إدارة الصراع، المؤتمر العلمي الثامن لكلية الإعلام. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الجزء الرابع، مايو 2005) ص 943.
- (2) Werner. J.S & James, W.T. (1992). "Communication Theories Origins, Methods & Uses in the Mass Media" (New York & London, Ionian) 3rd ed., p.262-265.
- (3) هويدا مصطفى، دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور العربي، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية (تونس: جامعة الدول العربية، اتحاد الإذاعات العربية، العدد 63، 2008 م).
- (4) حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة: عالم الكتب، 1997)، ص ص 232 – 233.
- (5) أسامة غازي المدني، اتجاهات النخبة الاقتصادية السعودية نحو معالجة المواقع الصحفية السعودية على شبكة الإنترنت للأزمة المالية العالمية: دراسة ميدانية (الرياض: كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القيوين، 2009 م)، متاح: <http://uqu.edu.sa/page/ar/158190>.
- (6) عبد الله عمران علي إبراهيم، اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة الفضائيات العربية للشئون المصرية: دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 2009 م).
- (7) ملفين ديليفر، روكيتش، ساندرابول، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1993).
- 8 - Defleur M, Ball Rockeach S., 1992, **Theories of Mass Communication**, 4th ed, New York: Longman, pp 242 – 244.
- (9) محمود حسن إسماعيل. مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير. (القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع, 2003 م).
- (10) Kennis, Andrew, Theorizing and Historicizing the Media Dependence Model, **Conference Papers, Annual Meeting of International Communication Association**, 2009, p1-45
- (11) أميرة فتحي. "المعالجة الإخبارية للأزمة العراقية في قناتي الجزيرة و ال CNN". رسالة ماجستير غير منشورة. (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2012).
- (12) Samuel –Azran , Tal .&Pecht, Naama. "The Al- Jazeera- Qatari Nexus : A longtiudinal Content Analysis of The Al-Jazeera's Reporting

Through the Qatari- Saudi Crisis."Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Sheraton Phnix ,Downtown, May 23 ,2012 . Available at:
<http://www.allacademic.com>.

- (13) عادل عبد الغفار. "اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث ثورة 25 يناير وتطوراتها". في: *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*. المجلد الحادي عشر - العدد الأول - يناير - مارس 2012. ص ص 10-48
- (14) هبة شاهين . "مصادقية القنوات التلفزيونية الإخبارية خلال الأزمات : دراسة حالة للتغطية الإعلامية لثورة 25 يناير" . في : *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام* . المجلد الحادي عشر - العدد الأول - يناير - مارس 2012. ص ص 49-124
- (15) عائشة الغاشي. "دور الفضائيات الإخبارية العربية في ترتيب أولويات القضايا الخليجية لدى الجمهور العماني". رسالة دكتوراه غير منشورة. (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2011).
- (16) إلهام يونس. "العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستوى المعرفة بالقضايا الداخلية لدى الجمهور المصري واتجاهاته نحوها: دراسة مسحية". رسالة دكتوراه غير منشورة. (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2010).
- (17) أماني رضا عبد المقصود مصطفى. "معالجة القضايا السياسية الداخلية في المضمون الإخباري بالقنوات الفضائية العربية (الرسمية والمعارضة)". رسالة ماجستير غير منشورة. (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2009).
- (18) سلاح رشاد الدواوسة . دور وسائل الإعلام الفلسطينية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا الداخلية والخارجية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة الدول العربية : معهد البحوث والدراسات النوعية - قسم البحوث والدراسات الإعلامية ، 2009) .
- (19) نوال عسكر . استخدام الجمهور في دولة الامارات العربية المتحدة للقنوات الإخبارية العربية وتأثيرها على اتجاهاتهم نحو القضايا العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 2008م) .
- (20) دينا فكري . " المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية العربية في مواقع القنوات التلفزيونية العربية على شبكة الإنترنت " . رسالة ماجستير غير منشورة . (القاهرة: كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2008).

اتجاهات الجمهور المصري نحو أطر معالجة الأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية
الناطقة بالعربية

²¹حسن اللقمان. "إعتماد الجمهور على القنوات التلفزيونية الفلسطينية أثناء الأزمات". رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، 2008) .
²²إيمان السيد جمعة رمضان . دور القنوات الفضائية الإخبارية في إمداد المراهقين بالمعلومات عن الأحداث الجارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : جامعة عين شمس – معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2007) .

²³Ibrahim , Faridah . Media Stereotyping: Reporting war and Terrism.
<http://www.webevents.Bernam.com>.

(24) صفا محمود عثمان. "معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها". رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007).

25- سمير حسين، بحوث الإعلام، ط3 (القاهرة ، عالم الكتب، 1999)، ص 98.
26- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة، عالم الكتب ، 2000)، ص 158.